



للفنانة سهيلة خالد

هذه ليست بطيخة"، هي العبارة التي كتبها طلاب «أكاديمية روتردام» على لافتة رُسم عليها بطيخة، بعد أن مُنعوا من رفع العلم الفلسطيني من قبل حرس الجامعة والشرطة في مدينة روتردام عام 2021، تضامناً مع الشيخ جراح؛ فكان رسم البطيخة، بحسب ما كتب الفنان خالد حوراني في مقاله «هذه ليست بطيخة»، طريقة للالتفاف على قرار المنع، لكونها تحتوي على ألوان العلم الفلسطيني؛ الأخضر والأحمر والأسود والأبيض.

لم تكن تلك المرة الأولى التي تحلّ فيها البطيخة محلّ العلم الفلسطيني الممنوع؛ فيقول خالد حوراني: "في سبعينات القرن الماضي، اجتمع ضابط إسرائيلي مع مجموعة من الفنانين كانوا يعتزمون تشكيل رابطة للفنانين؛ وهم عصام بدر، وسليمان منصور، ونبيل عاني. وقد أخبر الضابط الإسرائيلي الفنانين أنّه ممنوع التحريض، وممنوع رسم كذا وكذا من الرموز الوطنية، ومحظور رسم العلم الفلسطيني، أو ألوانه: الأحمر، والأخضر، والأبيض، والأسود. فقال له عصام: لكن ماذا عن رسم وردة بألوان العلم؟ ردّ الضابط ممنوع طبعاً. وممنوع حتىّ!".

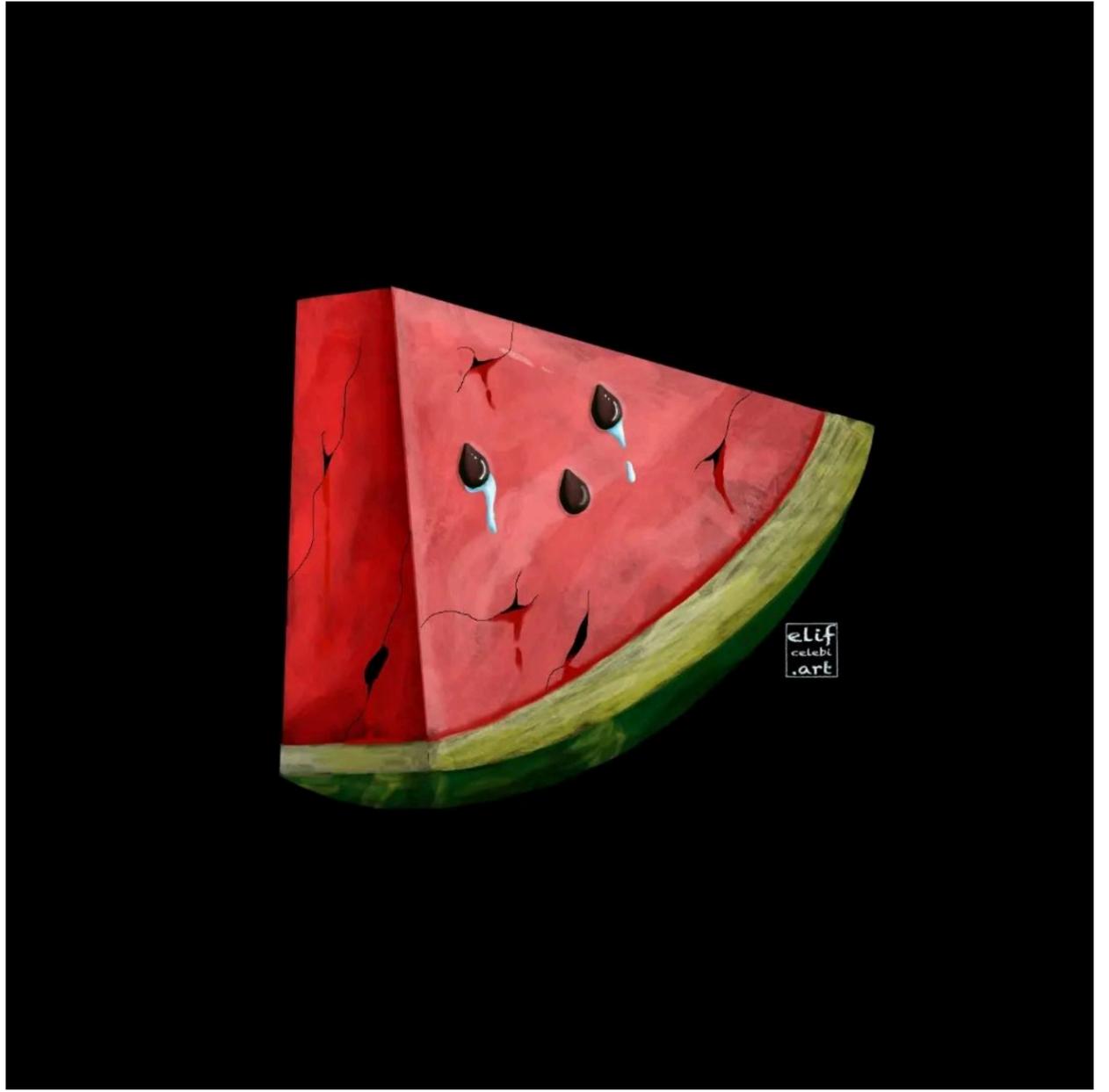
لاحقاً، استعار حوراني هذه القصة ليستوحي منها فكرة عمل رسم بطيخة بألوان العلم الفلسطيني، قائلاً إنّ ذلك لم يكن إعجاباً بما تفتّق عن خيال الضابط المريض، بل سخرية منعه رسم العلم الفلسطيني.

ومنذ بدء الحرب الإسرائيلي على قطاع غزة، واجهت المظاهرات المتضامنة مع غزة والقضية الفلسطينية أوامر مشابهة لأوامر الحكم العسكري الصهيوني التي تلت حرب عام 1967، وقصّت بمنع رفع العلم الفلسطيني؛ فَمُنِعَ المتظاهرون في العديد من الدول الأوروبية والغربية من رفع العلم الفلسطيني، فلجأوا إلى استخدام البطيخة بديلاً له، وللتحايل على خوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً.

في هذا المعرض الرقمي الذي **تنشره فُسْحَة - ثقافية فلسطينية**، نجمع بعضاً من الرسومات والتصاميم والتعبير البصريّة التي احتوت على البطيخة بديلاً عن العلم الفلسطيني.



للفنانة إديبي نيفا



Elif ÇELEBİ للفنانة التركية



للفنانة التركية إيرو شيزيم



للفنانة التركية زينب بوغسمن



للفنانة التركية سيماتو



للفنانة التركية مليكة ددك



للفنانة العراقية ورقاء



للفنانة آية المبيضين



للفنانة آية المبيضين



للفنانة حفيفة السيد



للفنانة روان مشلاوي



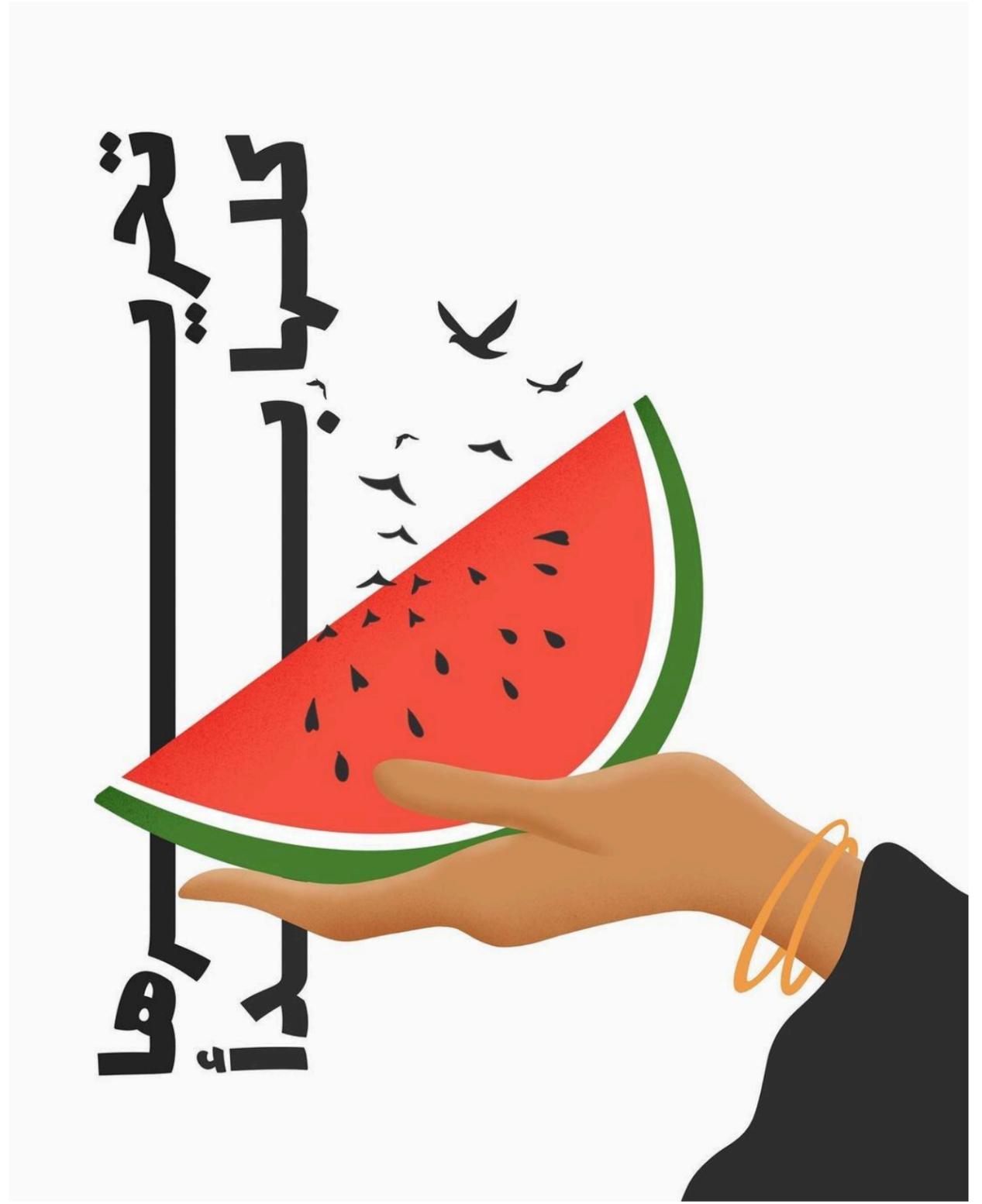
للفنانة ريم مرعي



للفنانة سجي أبو حميدان



للفنانة سلمى



للفنّانة سما



للفتانة سما



للفنائة سو آن جوي



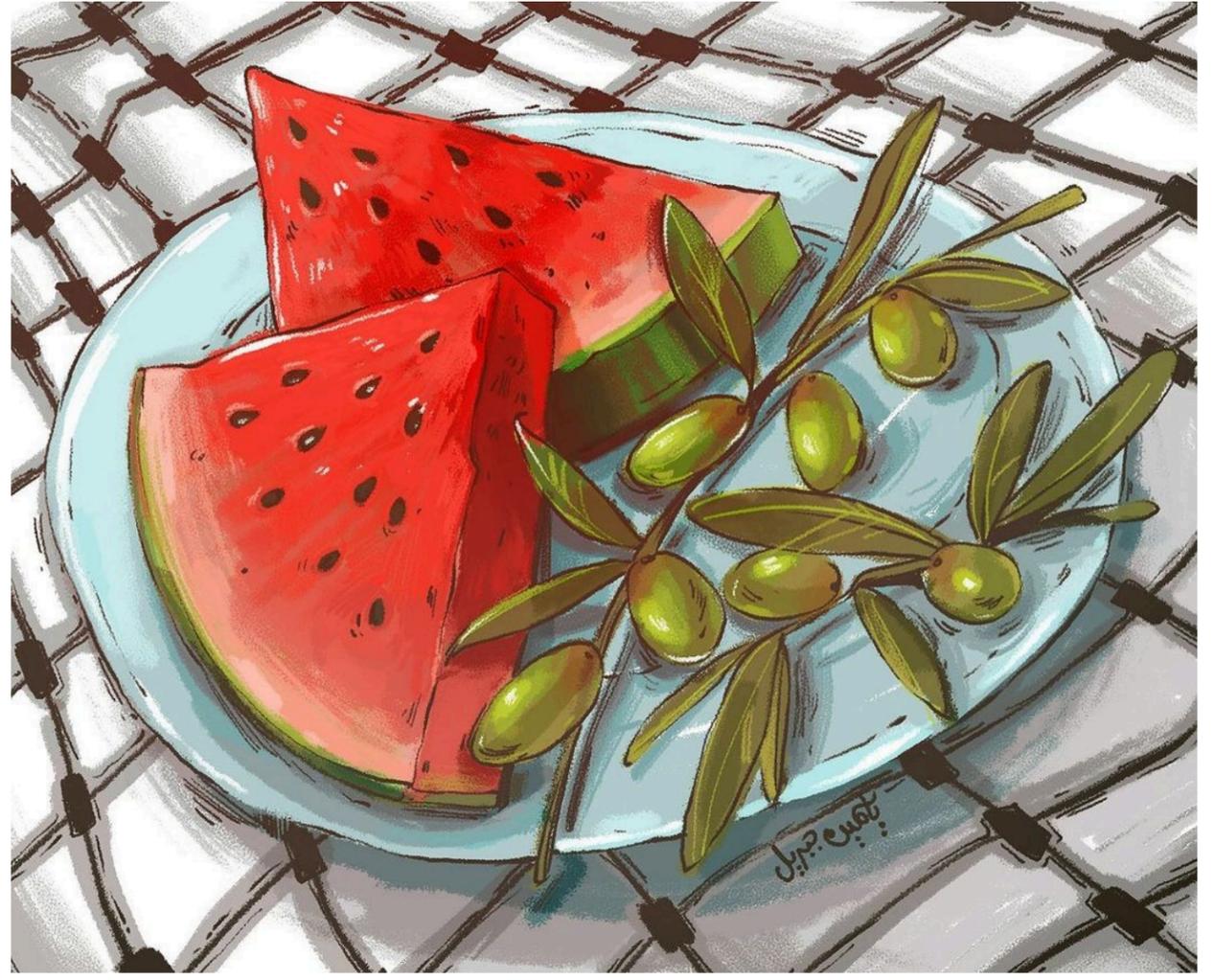
للفنانة شيرين عودة



للفنانة شيرين عودة



للفنّان عذراء خميسة



للفنان ياسمين جبريل